

الغدير

[60] والطاهرات حواسر وثواكل * بين العدا ونوادر ونوائج في الطف يسحب الذبول بذلة
* والدهر سهم الغدر رام رامح (1) يسترن بالأردان نور محاسن * صونا وللأعداء طرف طامح
لهفي لزيب وهي تندب نديها * في نديها والدمع سار سارح (2) تدعو: أخي يا واحدي ومؤملي
* من لي إذا ما ناب دهر كالج ؟ (3) من لليتامى راحم ؟ من للأيامى * كافل ؟ من للجفاة
مناصح ؟ حزني لفاطم تلطم الخدين من * عظم المصاب لها جوى وتبارح (4) أجفانها مقروحة
ودموعها * مسفوحة والصبر منها جامح تهوى لتقبيل القليل تظمه * بفتيل معجرها الدماء
نواضح تحنو على النحر الخضيب وتلثم * الثغر التريب لها فؤاد قاح أسفي على حرم النبوة
جنن * مطروحا هنالك بالعتاب تطارح (5) يندبن بدرا غاب في فلك الثرى * وهزبر غاب غيبته
ضرائح هذي أخي تدعو وهذي يا أبي * تشكو وليس لها ولي ناصح والطهر مشغول بكرب الموت من
* رد الجواب وللمنية شايح (6) ولفاطم الصغرى نحيب مقرح * يذكي الجوانح للجوارح جارح
علج يعالجها لسلب حليها * فتطل في جهد العفاف تطارح (7) بالردن تستر وجهها وتمانع *
الملعون عن نهب الردا وتكافح تستصرخ المولى الإمام وجدها * وفؤادها بعد المسرة نازح: يا
جد قد بلغ العدا ما أملوا * فينا وقد شمت العدو الكاشح يا جد غاب ولينا وحمينا *
وكفيلنا ونصيرنا والناصح _____ (1) يسحب من سحب
سحبا: جر على وجه الأرض. الرامح: الطاعن بالرمح. (2) السارح: الجاري جريا سهلا. (3) ناب:
نزل. الكالج من كلج وجهه: عبس وتكشر فهو كالج. (4) الجوى شدة الوجد من حزن أو عشق. داء
في الصدر. التبارح من البرح: الأذى والعذاب الشديد والمشقة. (5) تطارح: تجاوب. (6)
الشايح من شبح شبها الجلد: مده بين أوتاد. الرجل مده كالمصلوب (7) تطارح: تباعد. [*]
